ويؤيد اجراء حوار مسبق لتمهيد الطريق لمفاوضات كهذه. لكن مبام يطالب اسرائيل والفلسطينيين، على حد سواء، بأن تتم كل مفاوضات، او حوار، على اساس المساواة المتبادلة؛ وعليه يجب ان يكون الحوار والمفاوضات فقط على اساس الاعتراف المتبادل، لأن النزاع بين اسرائيل والدول العربية والقضية القومية الفلسطينية لا يمكن حلّه باسلوب العنف، انما باسلوب المفاوضات فقط. كما ان المفاوضات يجب ان تكون بين حكومة اسرائيل وبين الممثلين المؤهلين للشعب الفلسطيني، وان هذه الشروط غير متوفرة في لقاء بوخارست» (**المصدر نفسه**).

اما متتياهو بيلد (الحركة التقدمية للسلام)، فقد قال: «عندما يسن المشرّع قوانين جائرة وظالمة يجب عليه ان يتوقع محاولات لمخالفتها. وان هذا القانون مشبع بالشر والحماقة، ولذلك يعتبر عاراً على مجموعة القوانين الاسرائيلية. كذلك لا ارى عيباً في محاولة شخص وضع قانون تحت اختبار قضائي. انني اعتبر هذه الخطوة ـ لقاء قيادة م.ت.ف. ـ تستحق التأييد، على أمل ان تسهم في دفع فكرة السلام الى امام» (**المصدر نفسه**).

وتحدث مئير فيلنر عن حداش، فقال: «اتهمكم بأنكم عملتم على تشريع قانون ارهابي، وانا ضد الارهاب والقانون الارهابي. ولا تحاولوا تخويف احد بالقانون. انكم [تدعون الوقوف] ضد الارهاب [ولكن] محكمة اسرائيلية أقرت بوجود تنظيم ارهابي يهودي وحكمت على افراده بالسجن، [وعلى الرغم من ذلك] تلتقون مع [اولئك] الارهابيين وتدافعون عنهم وتطلبون العفو عنهم. انني لا اتفق مع الحكومة، ولكنها هي الممثل الاسرائيلي؛ وممثل الفلسطينيين هو م.ت.ف. وهي على استعداد للحوار مع اسرائيل ضمن المؤتمر الدولي. فاذا اردتم سلاماً، عليكم التحدث مع المنظمة» (**المصدر نفسه**).

وكان اول المتحدثين من اليمين عضو الكنيست عوزي لنداو (ليكود) الذي وصف اليسار الاسرائيلي بأنه مرض الايدز. وان م.ت.ف. ترى في اليسار الاسرائيلي الايدز السياسي والاجتماعي، الذي بوسعه تفكيك اسرائيل من الداخل. واضاف لنداو ان الذين سافروا الى رومانيا يجب زجهم في السجون، حيث يستطيعون اجراء حوار مع رجال م.ت.ف. الموجودين هناك (**المصدر نفسه**).

اما عضو الكنيست افنير شاكي (المفدال)، فقد قال: «ان اللقاء، بحد ذاته، مخالفة جنائية، لأنه يجب عدم اجراء اي اتصال مع العدو والتحايل على القانون. فالوفد الى رومانيا لن يجلب السلام معه، وحقيقة ان حكومة رومانيا لم تأبه بتحذير حكومة اسرائيل ولم تمتنع عن عقد اللقاء على اراضيها تعتبر خطوة غير صديقة تجاه اسرائيل» (**المصدر نفسه**).

وانتقد عضو الكنيست يوفال نئمان زعيم حركة هتحياه المعروفة بتطرفها، اللقاء، معلناً «ان م.ت.ف. تحاربنا، ولا تخفي ذلك، بل تصرح بأنها ستزيد الحرب ضدنا؛ فنحن في حرب ضدها، وكل من سافر الى رومانيا للقاء م.ت.ف. سافر للقاء عدو. لقد توقعنا ما يحدث في رومانيا، ولذلك بادرنا الى تشريع القانون؛ ومع ان القانون الحالي غير كاف، الا انه يجب احترامه وتطبيقه». واضاف نئمان، ايضاً، ان مثل هذه الاعمال هي، بحد ذاتها، خيانة، حتى ولو حظيت بموافقة اشخاص من اليسار. ومما يبعث على الارتياح، ان الجمهور متفهم ان سفر الوفد يعتبر امراً خطيراً (**المصدر نفسه**).

اما عضو الكنيست غيئولاه كوهين (هتحياه)، فقد اكدت، بدورها، «ان اللقاء الوحيد مع م.ت.ف. يجب ان يكون في المحكمة او كلقاء سلاحنا الجوي مع قيادات المنظمة في تونس». واضافت: «اشعر بأنني هادئة، لأن الذي سيجلب السلام وسيحول دون اقامة الدولة الفلسطينة هو الاستيطان» (**المصدر نفسه**).

ورد عضو الكنيست روني ميلو على الاقتراحات لجدول الاعمال باسم الحكومة بـ «ان المشكلة ليست القانون، انما هي قيام اسرائيليين يهود باضفاء الشرعية على م.ت.ف. ان هذا ليس صنعاً للسلام، انما تمهيد للطريق لاعمال عنف وقتل وارهاب» (**المصدر نفسه**).

وبعد التصويت، تقرر احالة المقترحات الى لجنة الدستور والقانون والقضاء التابعة للكنيست لدراستها.

حيثيات اللقاء

افتتح اللقاء في مدينة كونستنستي الرومانية بكلمة القاها رئيس الوفد الاسرائيلي، لطيف دوري، مؤكداً فيها تأييده لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، وقال: «ان اللقاء مع م.ت.ف. ينطلق من